

المحاضرة الأولى: منهجية البحث العلمي: المفهوم وأهداف. يعتبر البحث العلمي أحد أهم الطرق العلمية التي ينتهجها أي باحث أو دارس أو وهو يعد مصدرا من مصادر المعرفة، وعامال مهما في حل المشاكل الإنسانية في مختلف ضروب الحياة، إضافة إلى أنه بات الوسيلة الوحيدة التي بموجبها تحجز الدول مكانتها في هذا العالم وسط تنافس شديد ومحموم لضمان بقاءها وديمومتها. ومنهجية البحث العلمي تعرف على أنها طريقة التفكير التي يتخذها كل من يخوض في هذا المجال، والسبل التي ينتهجها تفكيره وأفعاله أثناء القيام باستكشاف مواضيع أبحاثه، وهي في الغالب تكون منظمة ومرتبطة بطريقة متسلسلة، أو تلك التي وضعها كخطط أولية كفرضيات أو نظريات، يتم من خلالها تنظيم الأفكار وتحليلها واختبارها ثم الوصول بالنهاية لنتيجة ما من خلالها. أوال: المفهوم: تعريف المنهج: لغويا: نقصد به الطريق أو المسلك، يستنهج سبيل فالن أي يسلك مسلكه أو يسير في طريقه. اصطلاحا: ختلفت فيه التعاريف حيث يعرفه فقد عرف عدة معاني ومفاهيم ومتنوعة، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ". وهناك من يرى أن كلمة منهج تعني بالمعنى " عدة أدوات استقصائية تستعمل في استخراج المعلومات من مصادرها الأصلية والثانوية، البيئية والفكرية، مترابط ومنسق لكي تفسر وتشرح وتحلل ويعلق عليها". و Méthode وهذا المفهوم مركب من كلمتين الأولى Méthodologie هي لفظة مشتقة من الفعل " نهج ". ويقابلها في اللغة الفرنسية وتعني المنهج، وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج، فهي علم المناهج أي علم معرفة طرق البحث العلمي. أي الأسلوب أو 1- تعريف البحث: كلمة البحث في معناها اللغوي مشتقة من الفعل بحث استبحث وا و حث تب أي فتش وتقصى تتبع وحاول وتحري . الباحثون والمهتمون بمجال البحث العلمي تعريفات عدة لمعنى " البحث " فهناك من يرى أنه والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل وصائب". المنظم المكتشف المعرفة، والتنقيب عنها وفحصها وتحقيقها ثم عرضها بأسلوب ذكي". فمنهج البحث العلمي هو التقصي المنظم الذي يتم عن طريق إتباع مناهج علمية وعدد من الأساليب التي تحدد الحقائق العلمية، والهدف الأساسي منه هو صحة المعلومات ضافة الجديد إليها. كما تم تعريف (وتعديل الخاطئ منها وا ه " بأنه الأسلوب الذي يقوم في كافة فروع وميادين المعرفة، 2- تعريف العلم: تطلق وتنسب إلى العلم الذي يعني في اللغة إدراك أما المعنى الاصطلاحي له فقد اختلف الباحثون في إعطاء تعريف محدد وموحد للعلم من (Science هذه التعاريف: ٩) أن العلم هو مجموعة من المعارف الإنسانية التي تتضمن المبادئ والفرضيات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي كشفها الإنسان وهذا التعريف يؤكد على الجانب المعرفي للعلم، وينظر إلى العلم بكونه مادة. ٩ ب- أن العلم هو عبارة عن طريقة للبحث والتفكير وهذا التعريف يؤكد على الطريقة العلمية في البحث في تعريف العلم وينظر إلى العلم بكونه طريقة. والطريقة (البحث العلمي) أي ينظر إلى العلم بكونه مادة وطريقة. ويلاحظ هنا الفرق بين العلم والمعرفة التي تعني الإحاطة بالشيء والعلم به. والفرق بين المعرفة والعلم يكمن في أن المعرفة أشمل وأوسع حدودا ومدلول من العلم بيد أنها أقل دقة وعمقا منه، فالمعرفة من حيث شموليتها تتضمن المعارف العلمية وغير العلمية، فالتفريق بينها يقوم على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف . 4- تعريف البحث العلمي: وردت بشأن " البحث العلمي " تعريفات مختلفة، ويرجع ومن أهمها: " أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة". وا ى ويقصد بالبحث لغويا " الطلب" أو " التفتيش" أو التقصي أما كلمة " العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم والعلم معناه د ارك الحقائق، وكل ما يت لهذا، للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها ". كما عرف أيضا بأنه: " التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى أو مضمون الظواهر التي تمثل أهمية معينة لديهم